يقال لهم دومة الجندل وتخصيصها بالذكر لكونها مرحلة الحجيج يمرون عليها وتوجيها العرب بها عندهم
بالمناسك والمشاعر اهيب منها في غيرها والتجر بفتح التاء وسكون الجيم جمع تاجر كصحب وصحب
والظاهر انه اسم جمع له والحجيج عطف عليه وهو جمع حاج كغزي جمع غاز وعدي جمع عاد
ووصفهم بكون هاتين الطائفتين عنده لكون حضورهما امنع ما يفاجئ عن سلوك
طريقه من حيث ان التجر يقصدون بها نفع دنيوي والحجيج يبتغون من توفيقهم ثواب اخروي قوله
قلى جوابه لو من القلى بكسر القاف مقصورا او بفتحها ممدودا وهو البغض يقال قلى يقلي على ضرب
يضرب وقلى يقلى على منع يمنع في تميم ودينه مفعوله والضمير المستكن في قلى والبارز في دينه للراهب
واهتاج عطف على قلى اي تهيج وثار واللام للشوق للتعليل او التعدية وتعريفه للجنس او للعهد
ووصل جملة انها على الشوق اعوان العزاء يهيج عما قبله لكونها كالتعليل له [illegible] على الشوق
متعلق بيهيج واعوان العزاء منصوب به والشاهد فيه حيث عملت فيما تقدمها وذلك يدل
على كمال قوتها في العمل واعوان العزاء اي ملابسه وملازمه وقد فرقت العرب بين جمعه اذا اريد
به معناه الحقيقي وبينه اذا اريد به معناه المجازي بان جمعت الاول على الاخوة والثاني على اخوان
والعزاء الصبر و[illegible] وهيج في البيت مأخوذ من هاج المتعدي فانه كما يستعمل لازما
كذلك يستعمل متعديا يقال هاجه على كذا اذا بعثه عليه وارتفاعه على انه خبر ان ضروب بنصل
السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر قاله ابو طالب عبد مناف بن عبد المطلب
ابو علي رضي الله عنه في مرثية امية بن المغيرة المخزومي وضروب مبالغة ضارب بالرفع خبر مبتدا محذوف
تقديره انت ضروب والشاهد فيه انه عمل عمل فعله حيث نصب سوق سمانها على المفعولية ونصل السيف
حلاه وسوق جمع ساق اصله سووق بواوين حذفت الاولى منها للاستثقال وسمانها
بكسر السين جمع سمينة واضافتها الى الضمير لا بل من اضافة الصفة الى الموصوف وفصل جملة اذا عدموا
عما قبله لكونها كالمؤكدة لما قبلها واذا في محل النصب بعاقر ولكونها من الظروف والظروف مما
يكفيه رائحة الفعل لم يمنع من العمل فيها والفاء فاء السببية وعدموا بكسر الدال من قولهم عدم
الشيء يعدم عدما على غير قياس اذا فقده وزادا مفعوله وعاقر خبر ان من العقر وهو الجرح
فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا والاخرى منهما تشبه البدرا قاله عبد الله بن قيس
الرقيات وفتاتان تثنية فتاة مرفوع على الخبرية لمبتدأ محذوف اي هما فتاتان ثم اخذ تفصيلهما
فقال اما منهما اي اما الواحدة منهما وتقدير الواحدة منهما معرفة اولى من تقديرها نكرة لكونهما

معهودة

معهودة في ضمن التثنية ومنهما نصب على الحال من ذلك المحذوف والعامل ما في اما من معنى الفعل
والفاء جواب لها وشبيهة خبر لمبتدأ المحذوف وهلالا منصوب بها وفيه الشاهد حيث عمل فعيل
بمعنى فاعل فنصب مفعوله اي فشبيهة هلالا واخرى عطف على ذلك المحذوف لقيام اما مقام
ذكره وتنكيرها للضرورة وهو الذي حمل صاحب الفوائد على تقدير الواحدة منكرا ويجوز ان يكون اخرى
في البيت معرفا بان يكون الاصل الاخرى القيت حركة الهمزة على لام التعريف فحذفت الهمزة واستغني
بتحريك اللام عن همزة الوصل والبدرا بالنصب مفعول تشبه والواقع خبر الاخرى بدليل قوله
واخرى منهما تشبه البدرا على معنى واما الاخرى منهما فتشبه عن اعادة اما في مقام التفصيل
وقد ظهر مما [illegible] من التشبيهين ان احدى الفتاتين في الحسن اكمل من الاخرى حذر
امورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الاقدار هو لابي يحيى اللاحقي ونقل عنه انه
سأله سيبويه عن فعل بفتح الفاء وكسر العين هل اعملته العرب في كلامهم فقال نعم وصنع هذا
البيت وانشده سيبويه فاثبته في كتابه وحذر بكسر الذال وصيغة صفة مشبهة من الحذر
بفتحتين وهو التحرز يقال هو حذر اذا كان متيقظا متحرزا وارتفاعه على الخبرية لمحذوف وامورا
منصوب على المفعولية وفيه الشاهد ولا تضير صفة امورا من الضير بمعنى الضرر وآمن على
على صيغة فاعل عطف على حذر من الامن وما مفعوله ومنجيه بالنصب من نجاه بمعنى نجاه خبر ليس
وهو مضاف الى مفعوله ومن الاقدار بيان ما ويحتمل ان يكون صلة الانجاء والاقدار جمع
قدر بسكون الدال وفتحها وهو ما يقدره الله من القضاء والبيت يحتمل المدح والذم اما
المدح فلانه يدل على كمال التيقظ وعقله من حيث ان الممدوح لتيقظه يحذر ما ليس بالمحذور ومن انه
يأمن قدر الله لان قدر الله ينزل لا محالة فينبغي ان لا يخاف منه لان الخوف من الشيء انما
يجدي اذا امكن دفعه واما الذم فلانه يدل على نقصان عقله وقلة تحرزه من حيث انه يحذر
ما ليس بمحذور حقيقة لنقصان عقله ومن انه لا يامن مما لا ينبغي ان يؤمن وهو القضاء الذي لا يستطيع
ان يرده الخلائق باجمعهم لكونه في كمال الهيبة ونهاية العظمة اتاني انهم مزقون عرضي جحاش
الكرملين لها فديد قاله زيد الخيل الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير ويسمى زيد الخمسة افراس كانت له
مشهورة قوله اتاني اي بلغني وصلة انهم مزقون عوض في محل الرفع على الفاعلية ومزقون خبر ان
جمع مزق والشاهد في اعمال فعل عمل فاعل لكونه وصفا بمعناه [illegible]
ومزقون تكثير الم[illegible] وعرضي ضمني بكسر العين وسكون الراء مفعول مزقون وعرض الرجل حسبه